mroftalp htehaB ni knil muideM

٣٤. شرح البدور السافرة في أحوال الآخرة | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين فيقول الحافظ السيوطي في كتابه البدور السافرة في امور الاخرة باب قول الله تعالى - 00:00:00

ثم تبيض وجوه وتسود وجوه. اخرج ابن ابي حاتم ولى لكائي عن ابن عباس رضي الله عنه في هذه الاية قال تبيض وجوهكم اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل البدع والضلالة. واخرج الخطيب في الرواة عن ما لك والدينمي من حديث ابن عمر رضي الله - 00:00:20

الله عنهما مرفوعا. واخرج ابن ابي حاتم عن ابي ابن كعب رضي الله عنه في الاية قال صاروا فرقتين يوم القيامة يقال لمن اسود وجهه اكفرتم بعد ايمانكم فهو الايمان الذي كان في صلب ادم حيث كانوا امة واحدة - 00:00:40

واما الذين ابيضت وجوههم فهم الذين استقاموا على ايمانهم واخلصوا له الدين. فبيض الله وجوههم وادخلهم في رضوانه وجنته واخرج الفريابي وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال هم من اهل الكتاب كانوا مصدقين به - 00:01:00

في انبيائهم مصدقين بمحمد صلى الله عليه وسلم. فلما بعثه الله كفروا فذلك قوله اكفرتم بعد ايمانكم واخرجها الناد عن الضحاك في قوله يعرف المجرمون بسيماهم قال سواد وجوههم وزرقة اعينهم - 00:01:20

قال القرطبي اهل الكبائر من اهل التوحيد لا يسود لهم وجه ولا تزرق لهم عين ولا يقلون. وان ذلك كخاص بالكفار. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - 00:01:40

نبينا محمد وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. في سياق الاية قبلها الامر بالاجتماع والاعتصام بكتاب الله جل وعلا. ثم ذكر بعد هذا ان الذي تفرقوا لهم عذاب عظيم. ثم قال يوم تبيض وجوه وتسد وجوه. فدل - 00:02:00

هذا على ان الذين تسود وجوههم اهل المخالفات الذين يخالفون فجاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال ابن عباس تسود وجوه الفرقة والاختلاف وتبيض وجوه اهل الجماعة والائتلاف. يعني الذين اجتمعوا على - 00:02:30

الحق والجماعة ليس معنى الجماعة الكثرة وانما معناها ما على امر الله جل وعلا وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا اليوم الذي يجزى به العامل بعمله هو الذي تظهر فيه اثار الاعمال. منها اثار ظاهرة واضحة كل - 00:03:00

شاهدوها وهي ما يقع في الوجوه وغيرها من العيون وغيرها وهذا يكون في موقف من مواقف القيامة. والا الناس كلهم يبعثون من قبول منهم من يكون اعمى اصم كما اخبر الله جل وعلا انه يحشرهم - 00:03:30

كذلك ومنهم من يمشي على رأسه وهكذا اختلافهم باختلاف اعمالهم وهذا اليوم يعني فيه الذي يقول الله جل وعلا يومئذ يصدر الناس واشتاتا يعني اشتات متفرقة واحوالهم مختلفة. ليروا اعمالهم - 00:04:00

فيجزون بها. وهو يوم الجزاء. ولكن النص على ان الذي تسود ان تسود وجوههم وهم اهل البدع والاختلاف يعني الذي ينقل هذا يشير بذلك الى ان هذا من الامة من هذه الامة يعني ابتدعوا في دين الله جل وعلا ما لم يكن مشروعا - 00:04:30

واسوداد الوجوه علامة العذاب والهلاك. اسأل الله العافية. واما فهو علامة السعادة ولا شك ان الناس ينقسمون الى سعيد ولكن قبل ان يحلوا في مستقر الجزاء الذي هو الجنة والنار - 00:05:00

تظهر عليهم الاعمال هذه بارزة. حتى كل يشاهد الاخر ويعرف انه من فريق اخر. نعم. قال باب اخرج الطبراني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من عبدي يقول لا اله الا الله مرة الا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر - 00:05:30
سبق ان هذا الكتاب انه جمع فيه الظعيف وجمع فيه الصحيح وجمع فيه الاقوال التي لا سند لها ولا مستند لها. وجلع فيها الواهي. وقد يكون فيه ايضا موضوع المكذوب - 00:06:00
كله لهذا يحتاج الى تنقية ويحتاج الى تصفية بهذي الامور. لان العمدة يعني على هنا يقول العمدة على الناقل على الراوي ولكن هذا ذهب واكتب الناس ما يعرفون الرواة ولا يعرفون الاسانيد. وانما يسمعون الحديث ثم يصدقون - 00:06:20
انه قول رسول الله وقد يكون مكتوبا عليه. وقد يكون غير ثابت. آآ اليهود والنصارى فيقولون لا اله الا الله يعني انهم ما يدخلون النار يعني مثل هذا نعم واخرج - 00:06:50
نعيم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغبار في سبيل الله اسفار الوجوه يوم ما القيامة؟ نعم ماذا يغبار في سبيل الله؟ يعني من اغبرت قدماه في سبيل الله لم - 00:07:10
مسه النار ولكن ايضا لا يكفي مثل هذا لابد ان يكون العمل خالص لله جل وعلا سيكون صادق ولهذا جاء في الحديث الاخر الله اعلم من يكون في سبيل الله. من قاتل في سبيل الله - 00:07:30
الله اعلم ومن يكون في سبيل الله. ومر معنا سبق معنا الحديث الذي فيه الثلاثة. الذين هم اول من تسجل بهم النار. هذا هو مجاهد. يعني مقاتل قتل في سبيل الله - 00:07:50
فيؤتى بيقرر بنعمة نعم الله ويقر بها فيقول الله ماذا صنعت؟ فيقول يا ربي جاهدت فيك حتى قتلت فيقول الله كذبت وتقول الملائكة كذب ولكنك قاتلت ليقال هو جري هو شجاع وقد قيل - 00:08:10
يعني اخذت جزاءك في قول الناس ثم يسحب الى النار وكذلك القارئ الذي هو القارئ في السلف هو العالم ايضا سيقرر بنعم الله ويقر بها. فيقول الله ماذا صنعت؟ فيقول يا رب تعلمت فيك العلم وعلمت. فيقول - 00:08:30
يقول الله كذبت ولكنك تعلمت ليقال هو عالم وقد قيل ثم يؤمر به الى النار يعني ان هؤلاء قصدهم عبادة انفسهم يعني الثناء من الناس وبئس القصد المقصود يعني ما هو على اطلاقه من قاتل ومن جاهد لابد ان يكون الامل خالصا لله جل وعلا - 00:09:00
وان يكون موافقا للسنة التي جاء بها المصطفى صلى الله عليه وسلم. وهذين امرين شرط شرط لكل عمل. كل عمل يعمله الانسان لابد ان يكون خالصا لله ما يقصد به لا حظوظ النفس ولا امور الدنيا. وانما يقصد به رضا الله - 00:09:30
والسعادة بجزائه وكذلك يكون الامل مأمورا به شرعا جاء به صلى الله عليه وسلم. واذا تخلف واحد من هذين الامرين فالعمل مردود. نعم. قال واخرج الطبراني في بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المصيبة تبيض وجه صاحبها - 00:10:00
صاحبها يوم القيامة يوم تسود الوجوه. واخرج ابن مالك ابن المبارك واحمد والطبراني عن ابن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. سيأتي اناس من امتي يوم القيامة نورهم كضوء الشمس - 00:10:30
قلنا ومن اولئك يا رسول الله؟ قال فقراء المهاجرين الذين يتقي بهم المكاره. يتقى احسن الله اليكم. يتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته في صدره يحشرون من من اقطار الارض. واخرج احمد عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال - 00:10:50
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرح جراحة في سبيل الله ختم الله له بخاتم الشهداء له نور يوم القيامة. لونها مثل لون الزعفران وريحها مثل ريح المسك. يعرفه بها الاولون والاخرون - 00:11:10
يقولون فلان عليه طابع الشهداء. واخرج ابن حبان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا شق الشيب فانه نور يوم القيامة. واخرج الترمذي وصححه والنسائي عن عمرو بن عبسة انه ان رسول - 00:11:30
صلى الله عليه وسلم قال من شاب شيبة في الاسلام شيبة من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة واخرجه ابو داوود والترمذي ايضا من حديث ابن عمر وابن حبان من حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما والبزار من حديث فضالة ابن العبد -

00:11:50
نعم هذه الاخبار يعني وغيرها مما يأتي في عمل مفرد معين ليس معناها انها هي التي يستقل بالجزاء كله وبالسعادة. يعني مع الواجبات التي اوجبها الله جل وعلا. يعني اقام الصلاة وايتاء الزكاة. صوم رمضان وحج البيت. هذا شيء لابد - 00:12:10
ثم بعد ذلك فضائل الاعمال لها مقامها ولها اثرها في الانسان لكن لابد ان يلتزم بما اوجبه الله عليه. ويجتنب ما حرمه الله عليه. ولهذا هذا جاء في الحديث الصحيح ان احب ما يتقرب به العبد الى ربه ما افترظه الله عليه. ثم - 00:12:40
ثم بعد ذلك اذا النوى الذي يشيب مثلا بالاسلام او الذي يصيبه يصيبه مصيبة المصيبة ليست هي بذاتها التي الوجه لما اجلها وانما الصبر الصبر على والاحتساب والايمان بان هذا من قدر الله انه قدر اقدارا لا يمكن ان تختلف - 00:13:10
ولا تتخلف فيصبر ويؤمن بذلك. ما قال جل وعلا ما اصاب من مصيبة باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال بعض السلف يؤمن بالله يعني يعلم ان مصيبة انها مكتوبة من عند الله. يؤمن بذلك ويحتسب. فانه يجزى زيادة - 00:13:40
ايمان بقلبه يهدي قلبه. وكذلك المصائب التي يصيب الانسان الانسان لابد له من مصائب في هذه الدنيا. لابد لا يخلو احد منها لانها يعني ما خلقت للبقى وانما للفنان يجب ان يكون الانسان مستعد مستعدا للصبر والاحتساب - 00:14:10
انه سيصاب بكذا اما مرض واما فقر واما ادانة عدو واما غير ذلك. من كما قال علي رضي الله عنه في الدنيا انها جمت مصائب يعني مجموع مصائب اذا الاخرى فيحتسب الانسان ويصبر. حتى يؤجر. والا مضت عليه - 00:14:40
مصيبة وجرى امر الله وهو كاره وفقد الجزع وما الله للصابرين. وعلى كل حال الشيب يعني كونه مثلا يطول عمره في طاعة الله هذا زيادة خير فضل وكلما ازداد عمره وكبر سنه - 00:15:10
الله جل وعلا يرأف به ويرحمه. فهو الرؤوف الرحيم. ولكن بالشرط سابق ان يكون ملتزما بما اوجبه الله عليه. ومجتنبا ما حرمه الله عليه اما انسانا يترك الواجبات ويفعل المحرمات ويقول انا ارجو ارجو رحمة الله - 00:15:40
انه غفور رحيم. يقال هذا نوع من الغرور في الواقع. لان في زمن يجب ان تكتسب فيه العمل ولا يفوتك الوقت فاذا فات فات اه كما مر في الحديث الذي فيه ان - 00:16:10
الساعات التي تمر على العبد تعرض عليه يوم القيامة. وكل ساعة تمر ليس قد اكتسب عملا صالحا ذكر الله او ما اشبه ذلك تكون عليه ترا. وفي رواية تكون عليه حسرة. اي تفسر معنى التيرة انها يتحسر على ذلك. يقول كيف فاتني - 00:16:30
وكيف بريق من عباد الله سعدوا وانا لم اسعد نعم. قال باب قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا. وقوله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم. يوم يقول - 00:17:00
المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم. الاية يعني يسعى نورهم بعيني بايمانهم بشراكم اليوم جنات. نعم. قال اخرج البيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله يوم لا يخزي الله - 00:17:30
النبي الاية قال ليس احد من الموحدين الا يعطى نورا يوم القيامة. فاما المنافق فيطفأ نوره المؤمن يشفق يشفق مما يرى من اطفاء يشفق مما يرى من اطفاء نور المنافق فهو يقول - 00:17:50
ربنا اتمم لنا نورنا واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدعو الناس يوم القيامة باسمائهم سترا منه على عباده. واما عند الصراط فان الله عز وجل يعطي كل مؤمن نورا - 00:18:10
وكل منافق نورا فاذا استوى على الصراط سلب الله نور المنافقين والمنافقات. فقال المنافقون انظرونا من نوركم وقال المؤمنون ربنا اتمم لنا نورنا. فلا يذكر عند ذلك احد احدا. واخرج - 00:18:30
واخرج ابن المبارك من طريق مجاهد عن يزيد ابن شجرة قال انكم مكتوبون عند الله باسمائكم وسيماكم ونجواكم ومجالسكم فاذا كان يوم القيامة نودي يا فلان ابن فلان يا فلان ابن فلان هذا نورك ونودي يا فلان - 00:18:50
ابن فلان لا نور لك. واخرج مسلم من طريق ابن الزبير انه سمع جابر ابن عبد الله رضي الله عنه. يسأل عن فقال نجيء نحن يوم

القيامة فوق الناس. قال فتدعى الامم باوثانها وما كانت تعبد الاول - 00:19:10
الاول ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول من تنظرون؟ فيقولون ننظر ربنا ربنا ربنا ربنا. تنظرون او تنتظرون من تنتظرون؟ فيقولون ننظر ربنا فيقولون انا ربكم. فيقولون حتى ننظر اليك. فيتجلى - 00:19:30
لهم يضحك قال فينطلق بهم ويتبعونه ويعطى كل انسان منهم منافق او مؤمن نورا ثم يتبعون انه على جسر جهنم كالاليب وحسك تأخذ من شاء الله ثم ثم يطفى نور المنافقين ثم - 00:19:50
ثم ينجو المؤمنون فتنجو اول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون الفا لا يحاسبون. ثم الذين يلونهم اظوء نجم في السماء ثم كذلك ثم تحل الشفاعة ويشفعون حتى يخرج من النار. من قال لا - 00:20:10
لا اله الا الله ومن كان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة فيجعلون بفناء الجنة ويجعل اهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتوا نبات الشيء في السيل ويذهب حراقه ثم يسأل حتى تجعل له الدنيا وعشرة امثالها معها - 00:20:30
واخرج البيهقي واخرج ابن جرين والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما الناس في ظلمة اذ بعث الله فلما رأى المؤمنون النور توجهوا نحوه وكان النور ليلا لهم دليلا من الله الى الجنة. لا حول ولا قوة فلما - 00:20:50
رأى المنافقون المؤمنين قد انطلقوا تبعوهم فاظلم الله على المنافقين فقالوا انظرونا ان اقتبس من نوركم فانا كنا مع في الدنيا قال المؤمنون ارجعوا من حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا هناك النور. واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن - 00:21:10
ابن مسعود رضي الله عنه في قوله يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم. قال يؤتون نورهم على قدر اعمالهم يمرون على الصراط منهم من نوره مثل الجبل ومنهم من نوره مثل النخلة وادناهم نورهم من نوره في ابهامه - 00:21:30
مرة ويتخذ اخرى. واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه انه قال يا ايها الناس لكم قد اصبحتم وامسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات. وتوشكون ان تطعنوا منه الى منزل اخر وهو - 00:21:50
قبر بيتا وحده وحده وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق الا ما وسع الله عليه ثم الا ما وسع الله عليه ثم تنطلقون منه الى مواطن يوم يوم القيامة فانكم لفي بعض تلك المواطن حتى - 00:22:10
لا يغشى الناس امر الله فتبيض وجوههم وتسود وجوه ثم تنتقلون منه الى منزل اخر فيغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور فيعطى المؤمن نورا. ويترك الكافر والمنافق. فلا يعطيان شيئا. وهو المثل الذي ضرب الله في كتابه - 00:22:30
او كظلمات في بحر لجي الى قوله فما له من نور فلا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن ما لا يستضيء الاعمى ببصر البصير. ويقول المنافقون للذين امنوا انظروا لا نقتبس من نوركم. قيل ارجعوا - 00:22:50
اراءكم فالتمسوا نورا. وهي خدعة الله التي خدع بها المنافقين. حيث قال يخادعون الله وهو خادع فيرجعون الى المكان الذي قسم فيه النور. فلا يجدون فيه شيئا فينصرفون اليهم وقد. فضربت - 00:23:10
فضرب بينهم بسور له باب الاية. واخرج من وجه اخر عن ابي امامة رضي الله عنه. قال الله يعني الاثار هذه كلها يعني كلها مأخوذة من كتاب الله يعني على حسب فهو من الناس الذي - 00:23:30
وفي كتاب الله جل وعلا يقول يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بنات مما يرون نورنا الى اخره. والاية الاخرى قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة - 00:23:50
نصوحة عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها النار. يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا نورهم يسعى بين ايديهم والايمان. يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير. الاية - 00:24:10
سورة الحديد يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم جاء تفصيل ذلك في الحديث الطويل حديث الشفاعة وحديث الجزاء. والحقيقة ان الاحاديث في هذا كثيرة ولكن فيها ان الله يميز بين المؤمنين والكافرين ما يكون في مكان واحد في حالة واحدة دائما - 00:24:30
اولا يكونون في موقف ضنك شديد. يكون في موقف عليه يعني وقوف على اقدامهم الواحد ما يجد الا موطأ قدميه فقط يبقى

خمسين الف حتى يتمنى انه يقضى له ولو الى النار. لما يرى من شدة ومن عذاب - 00:25:00
ينتقلون في الواقع من عذاب الى ما هو اشد منه. فهم اولا في القبور معذبون. اه في قبورهم بل عند الموت تتنزل الملائكة عليهم يضربون وجوههم وادبارهم. يقولون اخرجوا انفسكم اليوم - 00:25:30
وتجزون عذاب الهون. ولكن الحضور لا يشعرون بشيء من ذلك. وهم يعذبون ثم في القبور اشد. نسأل الله العافية. تعب عليهم قبورهم نار نيران وتلتقي فيها وان كان هذا امر غيبي. لو كشف الانسان عن القبر ما وجد فيه شيء - 00:25:50
ولا رأى فيه شيء. ورآه تراب ولكن التراب هذا الذي يشاهد يكون نيران نسأل الله العافية. لا ثم اذا جاء موعد البعث واخرجوا من قبورهم تختلف حالاتهم فمنهم مثل ما سبق يمشي على رأسه ورجلاه فوق. سأل الصحابة رضوان الله عليهم - 00:26:20
قال كيف يمشي على رأسه؟ قال الذي امشاه على رجليه يمشيه على رأسي. ومنهم من يحشر اعمى ابكم اصلا اه قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها - 00:26:50
كذلك اليوم تنسى. فمنهم من يعني يحشر على انواع مختلفة يجمع نوح هل مثلا الكافر يكون بجوار المؤمن؟ ابدا. ما يكون. وامتاز اليوم ايها المجرمون امتازوا يميزهم الله جل وعلا يجمعون في هذا اما المؤمن - 00:27:10
المؤمنون فهم تختلف ايضا حالاتهم كثيرا. فهذا اليوم الذي هو مقداره خمسين الف سنة كما في الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قولوا في مانع الزكاة. الذي لا يؤدي زكاة - 00:27:40
سواء كانت من الماشية ومن غيرها ان كانت من الماشية ابل او غنم او بقر يقول انه يبطح لها في قاع قرقر ثم تطأه فيها وتنطحه بقرونها كلما ذهب اخرها رد عليه اولها في يوم مقداره - 00:28:00
خمسين الف سنة حتى يرى سبيله اما الى الجنة او الى النار. هذا بلا شك الذي لاجل بس منع الزكاة انه منع زكاته. فكيف الذي يكفر بالله جل وعلا؟ ثم منهم من مثل من قال الله جل وعلا - 00:28:30
الا لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وهذا من العجائب من عجائب ربنا جل وعلا التامة كيف يكون اليوم هذا يوم واحد على قوم مقداره خمسين الف سنة وعلى قوم كانه بعد العصر لانهم لا يخافون ولا يحزنون. وكل - 00:28:50
الخلق تجمع في ذلك الموقف. كل من اولهم الى اخرهم. يا انبياؤهم وآآ علماء وفقراؤهم واولهم واخرهم. اجمعون في مكان واحد. وتختلف احوالهم اختلاف عجيب. ذكر صلى الله عليه وسلم انهم في هذا الموقف منهم من - 00:29:20
بعرقه ينزل عرقه الى فمه. ومنهم من يكون عرقه الى كعبيه. ومن الى حقوي ومنهم الى ندوتيه وهكذا. وهم في موقف واحد والشمس فوقهم واقفة. كل ذلك اختلاف اعمالهم. يختلف هذا باختلاف الاعمال. ومنهم من لا يعرق. ولا يخاف ولا يحزن - 00:29:50
قد اطمئن بوعد الله وبجزائي ثم اهل الموقف كلهم ينالهم ما ينالهم من الخوف ومن الاعياء ومن اه العذاب الذي يختلف اختلاف كبير بينهم. ويبقون هذا الوقت الطويل ثم اذا - 00:30:20
ما اراد الله رحمتهم جل وعلا وحسابهم الهم من يلهم منهم اليس كلهم؟ ان يطلبوا الشفاعة الشفاعة لايش؟ لاجل ان يحاسبهم ويريحهم من انا هذا الموقف هذا يقول بعضهم لبعض من اولى بهذا من ابيكم ادم خلق الله خلقه الله بيديه - 00:30:50
واسجد له ملائكته. واسكنه جنته. ادم وغير ادم. من الرسول كلهم موجودون معهم. ولابد انهم يعرفونهم. يذهبون اليه ويقول يعني يذهب من اذهب او كلهم يذهبون ويقولون يا ادم الا ترى ما نحن فيه؟ انت ابو البشر. وقد اكرمك الله جل وعلا - 00:31:20
الا حيث خلقك بيديه. وامر الملائكة ان تسجد لك. اسكنك جنته. فيقول من الذي اخرجكم من الجنة الا خطيئتي. وهذا ايضا من العجب. الخطيئة قد عفي عنه. وتيب عليه فلماذا يعتذر منها - 00:31:50
يعتذر بها. لماذا؟ لان الامر شديد جدا. والامر بيد الله جل ثم يقول اذهبوا الى غيري لا اطلب اليوم الا نفسي نفسي اذهبوا الى نوح فان اول رسول ارسل الى اهل الارض وقد سماه الله عبدا شكورا. يذهبون اليه - 00:32:10
فيعتدل ويقول اذهبوا الى ابراهيم فانه خليل الرحمن هذه خصيصة له. يذهبون اليه. ويقولون انت خليل الرحمن. اشفع لنا انا الى ربك حتى يريحنا من هذا الموقف. ليأتي يحاسبنا اقول لهم انا خليل من ورا الى ورى. وانا كذبت ثلاث كذبات. هذا عذر. ويذهب الى -

00:32:40
غيري والكذبات كلها في طاعة الله جل وعلا وليست كذبات ولكنها ما يعني الامور التي تسمى مقاريظ يعرظ بها وليس كذب. لان الانبيا لا يكذبون كما جاء في الحديث ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب. ومقصوده - 00:33:20
قوله للجبار الذي اراد ان يأخذ زوجته انها اختي. وقد قال لها قبل ان تذهب انه وسألني عنك فقلت انك اختي وانت اختي في الاسلام. ليس اليوم في الارض مسلم غيري وغيرك - 00:33:50
هكذا قال لها فلا تكذبيني اذا سألك فقولي انا اخته. يعني في الاسلام. هذي واحدة. الثاني قول وفعله كبيرهم هذا هذا في اي شيء؟ هذا في جهاد في تحطيم الاصنام. فعله كبيرهم هذا - 00:34:10
قوله اني سقيم. نظرة النجوم فقال اني سقيم. وسقيم يعني اني لم اقم بامر الله على الوجه الاتم. هذه هي التي يعتذر منها. ثم يرسله الى موسى عليه السلام ويقول اذهبوا الى موسى فانه كليم الرحمن. يعني كلمه الله بلا واسطة. يذهبون اليه - 00:34:30
يقول انا قتلت نفسا فلا اشفع. وهذا مثل ما قال ادم تمام. انه اكل من الشجرة لان الله جل وعلا قد تاب عليه. ومن تيب عليه فكأنه لا ذنب له. الذنب لا اثر له. بعد التوبة - 00:35:00
ثم ولكن الله جل وعلا اراد اظهار كرامتي خاتم الرسل محمد صلى الله عليه وسلم فيرسلهم الى عيسى وهؤلاء هم اولو العزم من الرسل ما عدا ادم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد. هؤلاء الخمسة ذكروا في اية - 00:35:20
من كتاب الله جميعا. في سورة الاحزاب في سورة الشورى. ويأتون الى عيسى ولا يذكرون ذنبا فيقول لست هناكم يعني لست كما تظنون اني اشفع ولكن اذهبوا الى محمد ذنب عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فيأتون اليه - 00:35:50
وقد اه اعده الله لذلك يقول صلى الله عليه وسلم فيأتون الي فاقول نعم فاذهب الى مكان تحت العرش. فاخر ساجدا لله جل وعلا. فيدعني قدر اسبوع ساجد ويفتح علي من المحامد ما لا احسنه الان. ثم يقول اي محمد - 00:36:20
ارفع رأسك واشفع تشك. وهكذا كل شافع لا يشفع حتى يقول الله له اشفع. فلهذا قال علماء حقيقة الشفاعة ارادة رحمة المشفوع له واظهارك شافع والا فالامر كله لله. كما قال الله جل وعلا قل لله الشفاعة جميعا. ان اتخذوا من دون الله شفا - 00:36:50
قل اولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. الذي لا يملك شيء ولا يعقل يطلب منه هو خير قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون. فيشفع فيقول - 00:37:20
يقول الله جل وعلا انا ات ويأتي جل وعلا الى الارض ينزل الى الارض وهو على عرشه فوق كل شيء فهو اكبر من كل شيء تعالى وتقدس. ولا يكون شيء من المخلوقات فوقه. اصلا - 00:37:40
ولهذا يقول جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته والسماوات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. فكان يطوي السماوات على ساعتها وعظمها. وتكون في يده جل وعلا صغيرة على كبرها وما فيها فهو كيف مثل هذا - 00:38:00
تصور ان شيئا يكون فوقها او شاوى انه هو يكون شيئا اعظم منها واكبر منه تعالى الله وتقدس. اذا جاء يخاطب الخلق كلهم لانهم كلهم مجتمعون. فيقول اليس عدلا مني ان - 00:38:30
اولي كل واحد منكم ما كان يتولاه في الدنيا ويقولون بلى فيؤتى بالمعبودات كلها من حجر شجر جني اما اذا كان المعبود كما يعتقد يعتقد بعض الناس ان له ولي من الاولياء او انه ملك او انه نبي لان هذا النوع عبد فعبد - 00:38:50
كعيسة وعبد الحسين وعبد غيره من الانبياء وعبد من عبد من عباد الله والملائكة وغيره اذا كان المعبود من هذا النوع يؤتى بشيطان على صورة ما يتخيله ذلك العابد. فيقال له - 00:39:20
هذا معبودك ثم يقال لهم اتبعوهم اتبعونهم الى جهنم هذا اول القظاء يتساقطون فيها وهؤلاء اكثر الناس. اكثر الناس ولهذا بعد ذلك يحصل في امور اخرى الذي جاء شيء من تفصيلها. يقول الله جل وعلا انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها - 00:39:40
واردون لو كان هؤلاء اليات ما وردوها وكل فيها خالدون. لما نزلت هذه قال احد الكافرين الان اخ سم محمد. في شخص محمد فقال

اليست الملائكة معبودة اليس عيسى معبودا؟ اليس امه معبودة؟ قال بلى. فانزل الله جل وعلا ان الذين سبقت - 00:40:10
لهم من الحسنى اولئك عنها مبعدون. لا يسمعون حسيسا. الكافرون واهل الشقاق والنفاق يبحثون عن الاشياء التي يعارظون بها الحق ولا يفلحوا ما يفلحوا. ثم بعد ذلك يحصل آآ التفاصيل في - 00:40:40
من الميزان والتطاير الصحف والمناقشات وغيرها. ثم بعد هذا الصراط لان جهنم حاطة من جميع الجهات وبرزت الجحيم لمن يرى. برزت معناها اول مستورة خرجت بارزة برزت لهم في حديث عدي المتفق عليه انه - 00:41:10
في الصحيحين قولوا سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول ما منكم من احد الا سيكلمه ربه. ليس بينه وبينه ترجمان ان ولا حاجب يحجبه. وقوله ما منكم الخطاب للمؤمنين. ليس للخلق للمؤمنين فقط - 00:41:50
اما الكافرين فلا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم. يقول فينظر امام ينظر يمينه فلا يرى الا ما قدم وينظر شماله ما يرى الا قدم وينظر امامه فلا يرى الا النار. فاتقوا النار ولو بشق تمرة. هكذا يقول - 00:42:20
الله عليه وسلم تكن نار ولو بشقك الامر يعني معنى هذا ان الاعمال التي يقدمها الانسان من صدقة غيرها انها تكون ساترا له من النار. تستره من النار باذن الله جل وعلا. ولكن قل ما منكم من احد الا يكلمه - 00:42:40
يعني تصور الانسان ان كل واحد انه يكلم وحده لا يكلم الخلق كلهم في ان واحد. مثل ما يسمعهم الان يدعون ربهم في ان واحد السماوات كلها مملوءة والارض مملوءة ممن يدعو - 00:43:00
الله يعبده وهو يستمع اليهم جميعا ولا يشغله سماع هذا عن سماع هذا لان افعال الله لا يجوز ان تقاس بما نعهده ونعرفه من انفسنا. فهي خاصة به هكذا صفاته كلها خاصة به جل وعلا لا يشاركها فيها احد. فانما يضل الذين - 00:43:20
ينقدح في اذهانهم انه اذا مثلا ذكر الرحمة وذكر السمع والبصر وذكر العلم انه مثل الشيء الذي يعادونه ثم يدعوهم هذا الى التأويل والتعطيل او الانحراف ولو امتثلوا قول الله جل وعلا ليس كمثله شيء وعقلوه كما ينبغي لسلموا من هذا الانحرافات على كل حال - 00:43:50
هذه الامور سوف نعيشها لابد لنا منها. فليستعد للانسان وآآ يحاسب نفسه هل قدم شيئا يمكن يكون له فيه نجاة والا التوبة امامك مفتوحة باب التوبة مفتوح. قبل ان يفوت الاوان وتحضر الملائكة لقبظ الروح. هناك ما - 00:44:20
تنتهي القضية. المقصود يعني ان هذا الموقف الذي فيه المحاسبة وفيه فطاير الصحف وفيه ما يحصل في الصدور والله لا يخفى عليه خافية وفيه اظهار كرامة من يكرمهم الله واهانة من يهينهم الله ومنهم المنافقون. اذا ذهب الكفار الذين - 00:44:50
غير الله. قد يكون مثل اليوم مثلا الان اكثر الناس اليوم ما يعبدون اصنام. اه ولكن يعبدون للواقع اصنام اما المعنوية ليست حسية يعني بدون شهواتهم ويعبدون مراداتهم ويعبدون رؤسائهم وما اشبه ذلك. لهم - 00:45:20
يعبدونهم لانهم يعملون ما يجدهم. هذه معبوداتهم لا تختلف عن المعبودات السابقة فاذا ذهب هؤلاء الى النار بقي الذين عندهم التخليط وعندهم الاخلاص والصدق عندهم مختلفون. وفيهم المنافقون. لماذا؟ لان المنافق مع المؤمنين يصلي معهم ويصوم - 00:45:40
وهو يعني في عقل معيشي. قل انهم يزعمون انهم هم العقلاء لانهم عايشون هؤلاء وهؤلاء. يعني يصانعون الكافرين ويصانعون المؤمنين. وكل فريق هم يعني وجه فهم في هذه الدنيا على هذا الشكل ولكن هناك - 00:46:10
تميزون يتميزون وليكونوا ولهذا اخبر انهم مع المؤمنين واذ يضرب تضرب عليهم ظلمة في ذلك الموقف سر الدنيا كلها ظلام. فتقسم عليهم انوارهم. لما قال يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم. المؤمنون المنافقون يعطون نور - 00:46:40
ان على ابهام رجله يعني قليل ثم يطفأ. مرة يضيء ومرة يطفى اه ثم يميزون نهائيا عن المؤمنين. كما قال الله جل وعلا فضرب بينهم باطنه فيه الرحمة ومن ظاهره من قبل ظاهره من قبله العذاب. يعني حيلة بينهم وبين المؤمنين - 00:47:10
لهذا وينادونهم ينادونهم يقولون لم نكن معكم يعني نصلي قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم. تربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني. حتى

جاء امر الله وغركم بالله الغرور فظهر الامر جليا فهناك يلقون ما وعدهم الله جل وعلا به - 00:47:40
كل هذه الامور يقول يعني جاء تفصيلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كتابه بالله جل وعلا لان ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم يكون بيانا واظافة - 00:48:10
لما انزله الله جل وعلا من الكتاب وهو خاتم الرسل وعلى امته تنتهي الدنيا وينفخ في الصور. فلا بد ان يوضح الامر في هذا. وقد وضح وكمل وانما يحتاج الى الطلب ان يطلبه الانسان فهي سوف يجده. نسأل الله جل وعلا باسمائه - 00:48:30
الحسنى وصفاته العليا ان يلطف بنا وان يعفو عنا وان ينجينا من عذابه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:49:00